فرحة الغري

[119] قال: تخرج المطايا الى القائم، وجد الطريق الى الغري، قال صفوان: فلما صرنا الى قائم الغري أخرج رشأ معه دقيقا قد عمل من الكنبار، ثم تبعد من القائم خطا كثيرا ثم مد ذلك الرشأ حتى انتهى الى آخره، ثم ضرب بيده الى الارض فأخذ (1) منها كفا من التراب فشمه مليا (ثم رماه) (2)، ثم أقبل يمشي حتى وقف على موضع القبر الان. ثم ضرب بيده المباركة الى التربة فقبض منها قبضة (ثم شمها) (3) ثم شهق شهقة حتى ظننت أنه فارق الدنيا، فلما أفاق قال: ههنا واﷲ مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم خط تخطيطا فقلت: يا ابن رسول اﷲ ما منع الابرار من أهل (البيت) (4) من إظهار مشهده ؟ قال: حذرا من بني مروان والخوراج أن تحتال في أذاه. قال صفوان: فسألت الصادق أبا عبد اﷲ (عليه السلام): كيف تزور أمير المؤمنين ؟ فقال: يا صفوان ! إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين غسيلين أو جديدين، ونل شيئا من الطيب فإن لم تنل أجزاك، فإذا خرجت من منزلك فقل: اللهم إني خرجت من منزلي وتمم الزيارة، وتركتها لطولها (5).

_____ (1) في (ط) فأخرج. (2) سقطت من (ط). (3) سقطت من (ط). (4) في (ط) بيته. (5) ورد الحديث في: الوسائل 14: 391، بحار الانوار 100: 1. / 235 _____